

**CULS332**

**Midterm**

**Prepared by : Tareq Shannak**

**ID Number : 1181404**

**Instructor : Dr. Wasim Abu Fasheh**

**Section : 4**

**Date : 10/8/2021**

الواقع العربي الحالي، واقع لا يخفى على جاهل ولا يصعب دراسته وتحليله على قارئ مطّلع، فما بين فساد في السلطات واستبداد الحكومات وابتعاد القاصي والداني عن أمر الدين وتذييل العديد من رجاله لخدمة السلطة ومن ولاها وتكفير المعارض وذو الصوت المحتج على الظلم، وظلم المرأة وانتقاص حقوقها وانكشاف الجرائم التي تحصل لها، إلى التفرقة والتجزئة بين سكان الوطن العربي؛ سواء أكانوا سكان للمنطقة أو الإقليم أو حتى مواطنين عرب هاجروا المحيط العربي قسرا أو طوعا (ولو كانت الهجرة الطوعية محل جدل بالنسبة لي). في هذا المقال سنتناول ثلاثة قضايا راهنة عن حال الوطن العربي ونسهب في شرحها بما نراه منطقيا اضافة الى استسقاء واقتباس ما يصفو من أفكار المفكرين ما بين النهضة والثورة.

لعل أحرى ما نبدأ به المقال هو الاستبداد السياسي، والاستبداد لغة هو التسلط والتعسف والتحكم والظلم وفرض الارادة دون مبرر، اما الاستبداد السياسي فيتمثل في هيمنة جماعة ما هي السلطة او الحكومة على دولة او اقليم وشعب بأكمله فيتحكمون في معظم مناحي حياة هذا الشعب ويخضعونه لأقسى أنواع الظلم، ان لم يكن الشعب عالما وقادرا على تمييزه، فبحسب عبدالرحمن الكواكبي إن أقبح انواع الاستبداد واقساه هو جهل الشعب او العوام عن العلم بحيث طالما كانت الناس جاهلة بحقوقها وبما يدور حولها كلما استبدت السلطة أكثر ومارست استبدادها بما يحلو لها من الظلم والعنجهية، " إن الأمة التي لا يشعر معظمها أو كلها بالاستبداد لا تستحق الحرية". من هنا تأتي فكرة الكواكبي بضرورة الثورة على هذا الاستبداد وان الثورة لن تأتي الا بتحقق شروط وعوامل لها كان الكواكبي موضحا ممتازا إذ قال أن أولى خطوات الثورة هو الشعور بالاستبداد؛ بحيث اذا شعر المستبَد بأنه يمارس عليه الاستبداد فهذا دليل على المعرفة الوفيرة التي لربما لا تحتاج الا لتشكيل في قارب سليم معروف الوجهة والهدف، وإن ثاني الخطوات بحسب الكواكبي هي التدرج واللين او بلغة اخرى صياغة شكل قارب الثورة الذي سيقود الى النقطة الثالثة التي تنص على اهمية معرفة النظام البديل، فإنه من العار ان لا يكون للثورة هدف وهدفنا هو الاطاحة بالنظام المستبد ولكن ماذا سيحل مكانه؟ نظام مستبد اخر؟ بالطبع لا! على قارب الثورة ان يكون واضح المعالم والهدف وان يكون بر الامان لهذا القارب هو النظام البديل الديموقراطي الذي يشرك الشعب في كل صغيرة وكبيرة في الحكم وتسيير أمور الدولة والحياة عامة.

من الافكار المهمة التي يجب ان نتطرق لها هي التجزئة والوحدة، فالوطن العربي الكبير الذي تجمعه اللغة والتاريخ مجزأ، بل وان اهم افكار تشتيت العرب هي تجزئتهم إلى جماعات متفرقة ومن هنا تأتي ضرورة الوحدة العربية التي عمل وسعى إليها عبدالناصر والتي شرحها الحصري بإسهاب وجمال ونقتبس من افكاره ضرورة الانتباه الى ان الوحدة ستقوم على اساس اللغة والقومية والتاريخ والارض، فهم العوامل الاساسية لقيام الوحدة فاللغة هي الجامع الاول والتاريخ هو الذي يرسم معالم الحاضر ونستقرئ من خلاله المستقبل والارض والجغرافيا وقربنا منها هو ما يحيي فينا الانتماء لها والسعي نحو وحدتها، ومن هنا نأتي الى فكرة ضرورة استمرار التواصل بين المغترب وأرضه وعدم انقطاعه.

أخيرا وليس اخرا فقضيتنا الثالثة هي المرأة، المرأة هي لبنة الأساس في الأسرة وبدونها لا تنهض الأسرة ولا تقوم للمجتمع قائمة وان ما يحصل في عالمنا العربي من تهميش وتضعيف وتضييق على المرأة ما هو الا عامل اخر من عوامل الرجعية والتأخر، فاقتصار دور المرأة في الأعمال المنزلية على سبيل المثال ينتج لنا اجيالا لا تحترم الاختلاف بل وتحرم المجتمع ايضا من رأي -ربما- أهم جزء فيه، ومن هنا نستنبط من فكر قاسم امين ضرورة تحرير المرأة وتعليمها وتربيتها تربية جسمية وعقلية بعيدا عن الافكار الرجعية من العادات والتقاليد والحرص على انخراطها في المجتمع بكافة مناحيه؛ وبهذا فإننا نضمن اشراكها في المجتمع وبناء مجتمع قائم على التكامل بين الجنسين بعيدا عن الظلم والانانية والتفرد.

ختاما، المجتمع العربي واحد من اقوى المجتمعات وأكثرها مشاركة في تاريخ البشرية ونهضتها وما وصل اليه الان من التأخر له اسبابه وتناولنا ثلاثة من مظاهره مع افكار بسيطة لحلها، وان ما ذكر في هذا المقال ما هو سوى رأي شخصي مبني على التحليلات وأفكار ما تم ذكره من المفكرين الى الآن، فهو يحتمل الصواب والخطأ، فإن أصاب فبتوفيق الله، وإن أخطأ فمن الشيطان وأنفسنا.